

اوروبا تنزع الصليب

١ - الذئب برىء من دم يوسف يا يعقوب

فافتح عينيك
الثوب الدامي كان مجرد اسطوره
قد عاد لك الابن المحبوب
والاعين تنظر مبهوره

٢ - نيقولا شاب من روما
يقضي في البار لياليه
يكرع اكؤسه ،

ثم يروح يفتش عن انشى
ظمأى ،
تمنحه شيئاً يرويه
امس مضى نيقولا للبار
في الشارع كانت تعبر « آن »
فيها سحر بنات الرومان
فدعاها لتراققه للبيت
« آن » .. كراهبة في الدير
ضايقتها الامر
صفعته ،

ومضت تتلو صلوات التوبه
للرحمن

الذئب برىء من دم يوسف
هذا تعرفه يا نيقولا

لكن .. جيرانك في الفاتيكان
اكبرهم يتهياً كي يعلن صكا ..

- انا لا ابحث عن غفران
- كلا .. هو صك براءه

الذئب برىء من دم يوسف
ويهوذا برىء من دم عيسى

- القيت صليبي بين كؤوس الخمر
دعني لا فكر في « آن » !

ولينزعني منك الشيطان .

- اقدف بصليبك يا نيقولا
لا تتركه .. حتى بين كؤوس

الخمر

ان يهوذا لم يسلم ليهود القدس
مسيحه

هذا قول يعلنه البابا للناس ،
وبالفاظ جد صريحه
اقدف بصليبك يا نيقولا
فصليبك يصلح للصهر
اصنع منه خاتم خطبه
يجذب نحوك ،
كل عيون الحسنات .

- دعني لا فتش عن « آن »

وستصحني لفراشي
اني اذكر ان الانجيل لدي

حقا هو بين ركام الاوراق
الصفراء الرثه

ناشت منه الاطراف الفران
لكني سوف اعود له الليله

وسأمحو منه قصة صلب يسوع
وسأمحو منه ما يفضب رب

يسوع
وسأهديه لفتاتي

ان كان البابا ،
يملك ان يمحو في الانجيل

فأنا أيضا املك ممحاه
وببتي اوراق الانجيل .

ان كان البابا قد اصدر صك
براءه

كي يرضى رغبة اسرائيل
فأنا أيضا اصدر صك براءه

من أجل عيونك يا « آن »
وانا اظن في روما
اقرب جار للفاتيكان .

٣ - لا تقذف بصليبك يا نيقولا

فأنا عربي
اسمي عبد الرحمن

كان ابي يوصيني دوما :

- يا ولدي

لا تدخل بارا

لا تقرب الا اطهارا .

لكن لا تحسب .

اني آنف ان انظر مثلك
للحسناوات

فأنا مثل جميع الناس بهذا
العالم : انسان

لكني جئت لك الليله
منتزعا اياك من الخمر

فلقد كاد يزلزني الامر
لكن ان تقذفه لتحقق رغبة

هذا شأنك
لكن ان تقذفه تحقق رغبة

اسرائيل
فستقذف خلف صليبك مليون

صليب
وستشهر سيفك في وجهي

ولقد أرسلت جوابا لي من
اسبوعين

تخطب فيه ودي
ولاني لست اعادي انسان

جئت لك اليوم احادل صدك ،
من ان تقذف بصليبك خلف

الفاتيكان
كي تصحب لفراشك « آن »

فاصرخ يا نيقولا في وجه البابا
زلزل يا نيقولا اركان الفاتيكان

ان تصلب مليون مسيح بعد
مسيحك يا نيقولا

تهدم دينك
تهدم نفسك
وتمزق فيك الانسان

عبد الرحمن غنيم

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية

جامعة القاهرة